

## تعليم قواعد اللغة العربية بأسلوب أنطوان الدحداح

Hakmi Hidayat  
UIN Maulana Malik Ibrahim Malang  
[hakmi.hidayat@uin-malang.ac.id](mailto:hakmi.hidayat@uin-malang.ac.id)

Hakmi Wahyudi  
UIN Sultan Syarif Kasim Riau  
[midarelhakim1983@uin-suska.ac.id](mailto:midarelhakim1983@uin-suska.ac.id)

### ملخص

هذا البحث تعليم قواعد اللغة العربية بأسلوب أنطوان الدحداح في تكوين فهم وفقرة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ مالانج. هذا المقصود يعني كيف الأسلوب الذي يستعمل أنطوان الدحداح في تعليم قواعد اللغة العربية. ومنهج البحث التجريبي. ونتيجة هذا البحث أن تعليم قواعد اللغة العربية بأسلوب أنطوان الدحداح فعالا وأحسن من الطريقة التقليدية في ترقية كفاءة الطلبة في فهم النحو.

**الكلمات الرئيسية : تعليم، قواعد اللغة العربية، أنطوان الدحداح**

### المقدمة

اللغة العربية هي من اللغات السامية المنتشرة في العالم. ومن ناحية أخرى اللغة العربية تكون أداة الإتصال. تختلف اللغة العربية عن اللغات الأخرى، لأنها نزلت بها الآيات القرآنية، كما قال الله تعالى في القرآن الكريم : ( وتكلم بها نبي الإسلام مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. و في بلادنا أندونيسيا كثير من طلبة المدارس والمعاهد الذين يتعلمون اللغة العربية، هم يتعلمون اللغة العربية من الكتب الصفراء ويتكلمون باللغة العربية بينهم كل يوم.

وقال الشيخ مصطفى الغلاييني عن اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم.<sup>١</sup> قد وصلت هذه اللغة إلى أنحاء العالم بوسيلة القرآن والأحاديث النبوية. وقد اختلط أهل العربية بالأعاجم وخشي أهل العربية من ضياع اللغة العربية الأصلية بعد الاختلاط بالأعاجم، ووضع العلماء القواعد اللغوية لحفظ اللغة العربية الأصلية. وهذه القواعد سميت بعلم النحو. علم النحو هو العلم الذي يختص بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية اعرابها.<sup>٢</sup> أما النحو عند مُجَدِّ مُحَمَّدِ داود في كتابه العربية وعلم اللغة الحديث، يقول أن النحو هو دراسات للعلاقات التي تربط بين الكلمات في الجملة الواحدة مع بيان وظائفها.<sup>٣</sup>

لتكوين الجيل الماهر في فهم اللغة العربية، لا بد أن يملك البيئة العربية في ترقية عملية الكلام بلغة العربية، لأن أساس اللغة هي الكلام، إذن الشخص الذي لا يتكلم باللغة نفسه يقال له لا يستطيع أن يستعمل لغته وحده. ولكن كثير من طلبة المدارس الذين يتعلمون اللغة العربية بنتيجة منخفضة لأنهم يتعلمون اللغة العربية بدون أهداف واضحة. وعلى ذلك كثير، انتقادات في تعليم اللغة العربية. وقال مختار البخاري إنخفاض نتيجة تعليم اللغة العربية لأنها حينما تعليم اللغة العربية لكل المعلم لم يتبهاوا إلى ميل الطلاب، إذن هناك عدم تطابق بين تعليم اللغة وتنفيذها.<sup>٤</sup> بجانب آخر كما قالت رسيدينا في عيوب تعليم اللغة العربية وتنفيذها هي: (١) المادة ليست هناك جاذبية في المادة للطلاب. (٢) الثقافة التي توجد في كتاب التعليم ليست مطابقة بثقافة. (٣) النقصان في وسائل تعليم اللغة العربية.<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (دار الكتب العلمية: بيروت)، الجزء ١، ص. ٩

<sup>٢</sup> فؤاد نعمة، قواعد اللغة العربية، (دار الثقافة الإسلامية: بيروت)، د.س.، ص. ٣٠

<sup>٣</sup> مُجَدِّ مُحَمَّدِ داود، العربية وعلم اللغة الحديث، (دار غريب : القاهرة، ٢٠٠١م)، ص. ١٦٧

<sup>٤</sup> Muhaimin, Pengembangan Kurikulum Pendidikan Agama Islam di Sekolah Madrasah dan Perguruan Tinggi, (Jakarta : PT Raja Grafindo Persada,2000), h. 23

<sup>٥</sup> المرجع نفسه، ص ٢٤

من البيان السابق يتضح لنا أن هناك في تعليم اللغة العربية غير مطابق بين تعليم وتنفيذ، وكذلك المعلمون ليس لهم كفاءة جيدة في تعليم اللغة العربية. لذلك، نحتاج إلى تحديد تعليم اللغة العربية من ناحية الطريقة والوسائل والمناهج. هناك ستة أمور في ترقية تعليم اللغة العربية هي: (١) حقيقة التعليم (٢) تقنية وطريقة التعليم (٣) أساليب التعليم (٤) كفاءة التعليم (٥) أساس تعليم اللغة (٦) أساس تعليم الطلاب في الفصل لابد فعالية.<sup>٦</sup>

ب هذه الأمور نستطيع ترقية تعليم اللغة العربية. وعلى ذلك أراد الباحث أن يعطي البحث رسالة المجستير في تعليم قواعد النحو بأسلوب أنطوان الدحداح. وأما أنطوان الدحداح هو عسكري أمريكي، وخلفية عسكره في لبنان وإنجليزية وأمريكا. رغم أنه عسكر أمريكا ولكنه أحب باللغة العربية و البرهان على هذه المسألة هناك معجم العربية كتبه وهو معجم بالجدوال.<sup>٧</sup> فمن محاسن هذا الكتاب هي أنماط تعليم قواعد اللغة العربية. وهي أربعة أنماط النحو الوظيفي، والنحو المنهجي، والنحو التحليلي، والنحو التطبيقي. ومن تلك الأنماط، أراد البحث أن يستخدم أحد هذه الأنماط ليعرف نتيجة ترقية كفاءة الطلبة من ناحية فهم النحو باستخدام هذا الأسلوب.

وأما الإجراء هذا البحث في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ مالانج، ويختار الباحث في هذه المدرسة، لأن هناك يدرس اللغة العربية حصتين في الأسبوع، وهذه الحالة لا تكفي للدراسة اللغة العربية، ثم وجد الباحث تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام الطريقة التقليدية. إلى غاية، عرفنا كفاءة الطلبة وفهمهم عن اللغة العربية غير واسع. لذلك، يجرب الباحث استخدام الطريقة الجديدة في تعليم قواعد اللغة العربية للمعونة بالمعلمة اللغة العربية في هذه المدرسة لإنتشار تعليم اللغة العربية، هو تعليم قواعد اللغة العربية بأسلوب أنطوان الدحداح.

<sup>٦</sup> المرجع نفسه، ص ٢٥

<sup>٧</sup> Syafaat, *Evaluasi Pengajaran Qawaid Model Antoni Dahda*, (Makalah disampaikan dalam kegiatan Lokakarya Pengembangan Model Pembelajaran Qawaid berbasis al-Turats tanggal 26 Oktober 2007 di Gedung SAC Sastra Arab Universitas Negeri Malang; Fakultas Sastra UM)

فلذلك، مشكلات في هذا البحث، هو لمعرفة ما مدى كفاءة الطلبة وقدرتهم في فهم قواعد اللغة العربية بأسلوب أنطوان الدحداح.

اما أسئلة البحث : (١) ما مدى فعالية استخدام أسلوب أنطوان الدحداح في تعليم قواعد اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ مالانج؟ (٢) كيف يكون استخدام أسلوب أنطوان الدحداح في تعليم قواعد اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ مالانج؟ واما فروض البحث : (١) إن تعليم قواعد اللغة العربية بأسلوب أنطوان الدحداح يؤثر على ترقية كفاءة الطلبة في فهم النحو العربي. (٢) إن تعليم قواعد اللغة العربية بأسلوب أنطوان الدحداح أكثر فعالية في فهم قواعد اللغة العربية.

واما أهداف البحث : (١) معرفة مدى فعالية استخدام أسلوب أنطوان الدحداح في تعليم قواعد اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ مالانج. (٢) معرفة نتائج استخدام أسلوب أنطوان الدحداح في تعليم قواعد اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ مالانج. (٣) معرفة كفاءة الطلبة في فهم النحو باستخدام أسلوب أنطوان الدحداح في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ مالانج.

### ١- اتجاهات حديثة في تعليم القواعد النحوية

ثمة مجموعة من الاتجاهات الحديثة في تعليم قواعد اللغة من أهمها ما يلي (أ)- أشار علي مذكور إلى اتجاه ابن خلدون وهو اتجاه قديم لكنه متحدد حيث يرمي إلى أن تعليم اللغة إنما يتم عن طريق تربية الملكة اللسانية، مؤكداً أن تربية الملكة لا يحتاج إلى النحو، ويرى أن اكتساب الملكة التي تصون اللسان والقلم عن الخطأ، إنما يتم بالتعليم والدربة والمران، من خلال دراسة وحفظ النصوص الأصلية الراقية، والشواهد الحية، وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال، تكون جودة المصنوع نظماً ونثراً، وهكذا ينبغي أن تربي الملكة<sup>٨</sup> والجدير بالذكر أن مصممي مناهج تدريس اللغات في أمريكا ومعظم بلاد أوروبا قد هجروا طريقة هربات

<sup>٨</sup>علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (الرياض : دار الشواف، ١٩٩١)، ص٣٣٩

"منذ زمن بعيد" واستفادوا في وضع مناهج اللغات عندهم وفي تدريسها "بفكرة ابن خلدون" التي تركز في تكوين الملكة اللسانية على دراسة النصوص اللغوية الجميلة، دراسة تحليلية تدوقية، لكننا ما زلنا مصرين على التشيع لطريقة "هربارت" أكثر من أهله وأبناء جلدته! والنتيجة هي الضعف اللغوي لدى الناشئة في كل مكان. وبالفعل فإن اتجاه ابن خلدون قد ترك أثره البالغ في الكثير من الاتجاهات العالمية في تدريس النحو (ب)- ويمكن تلخيص أهم هذه الاتجاهات العالمية في تدريس النحو فيما يلي: (١) تجاوز نحو الجملة إلى نحو النص إشارة إلى علم اللغة النصي الذي يعد تطوراً حديثاً في دراسة اللغة. (٢) اعتماد المنهج الاتصالي في تدريس النحو، وهو المنهج الذي يعكس الحاجات الاتصالية اليومية. (٣) استخدام نصوص مشوقة ومواد وظيفية مثل الخطابات المكتبية والشخصية. (٤) الاعتماد على موضوعات قرائية طبيعية، تدريس بناء الجمل واستخدام الكلمات الأكثر شيوعاً. (٥) بناء منهج النحو على أخطاء المتعلمين في التعبير. (٦) دراسة السمات المشتركة بين لغتين : اللغة الأم، واللغة الأجنبية واستغلالها في تدريس النحو.

## ٢- مبادئ عامة في تعليم القواعد

إننا لسنا من أنصار طريقة واحدة في تعليم أي فرع من فروع اللغة، بل في تعليم أي شيء، ونجاح الطريقة يتوقف دائماً على الموضوع الذي يتعلمه التلميذ، وعلى التلميذ نفسه، وعلى المدرس وتصرفه وفهمه لغرضه. ولذا نرى أن تقتصر مهمتنا هنا على ذكر بعض المقترحات أو المبادئ العامة التي يمكن أن تفيد لو أضاف إليها المدرس خبرته بتلاميذه، ومعرفته بمادته:<sup>٩</sup>

(أ)- لا بد من دروس للقواعد، يرى بعض المربين أن أحسن طريقة لتعليم القواعد هي الطريقة العرضية، ولا خلاف في أن القدرة على الكلام والكتابة إنما تتكون عن طريق خلق فرص وافرة للتدريب أكثر مما تتكون عن طريق حفظ القواعد ومناقشة الصواب والخطأ،

<sup>٩</sup> محمود رشدي خاطر، مرجع سابق، ص. ٢١٣

والتدريب على الخطأ يثبت الخطأ، ثم أن فهم الأصول التي يقوم عليها أسلوب من الأساليب، حينما يحاول التلميذ أن يستعمل هذا الأسلوب، أجدى من تركه في محاولاته العشوائية، ودروس القواعد تتيح للتلاميذ فرصة يخلون فيها الأساليب التي يستعملونها ليروا الطريقة التي تتكون بها وأثرها في المعاني التي يعبرون عنها، وهذا يماثل حاجة سائق السيارة الماهر إلى معرفة أشياء عن الأجزاء التي يتركب منها المحرك حتى يستطيع أن يصلحها إذا ما وقفت منه. ففي أغلب الأحيان يكون وقوف السيارة راجعا إلى سبب يستطيع السائق أن يتغلب عليه لو عرف بعض المبادئ الأساسية عن حركة السيارة، فموقف التلاميذ في مراحل التعليم العام من اللغة واستعمالها كموقف السائق الماهر للسيارة، أما المتخصصون في اللغة من الباحثين أو الأدباء فلهم شأن آخر يقرب من شأن مهندس السيارات المهم في هذا أن حصص القواعد تتيح للتلاميذ الفرصة لفهم ميكانيكية الجملة والفقرة بحيث يستطيعون أن يصلحوها إذا ما التوى بهم التعبير وسط الطريق.

(ب) - لا بد أن يشعر المتعلم إلى القواعد ويحس بجدواها : ينبغي أن تتاح للتلاميذ فرص كثيرة للكلام والكتابة، وفيها يستعملون القاعدة، وعندئذ يشعر بحاجة إلى معرفتها، ويبدل جهده في تعلمها ويحس بقيمتها في حياته وتعبيره، وهذا هو ما نعرفه في علم النفس بقانون الأثر والنتيجة، إذا أنه يقوم على وجود دافع أو رغبة في التعلم، ثم إشباع لهذا الدافع يترك أثرا سارا في نفس المتعلم. وبتوالي الآثار السارة يقوى ما تعلمه الإنسان، ومن أمثلة استثارة الدوافع في دروس القواعد قصة المصنع الذي يريد صاحبه أن يختار بعض العمال فيحتاج إلى كتابة استمارات، وهذا بدوره يسلم إلى معرفته لأسئلة التي ينبغي أن يوجهها إلى المتقدمين، فالتلميذ الذي يتقمص شخصية صاحب المصنع يشعر بحاجة واضحة إلى معرفة أساليب الاستفهام.

(ج) - لا بد من التركيز على ناحية معينة : بعد أن تنشأ الحاجة ينبغي أن ينتهز المعلم هذه الفرصة ويخصص حصة أو عددا من الحصص للتركيز على صعوبة معينة ليفهم التلاميذ

المصطلحات المتعلقة بهذه الناحية ويدركوا القاعدة ويتدربوا على استعمالها حتى يتقنوها. ولا بد بعد ذلك أن يتيح لهم المعلم فرصا طبيعية في دروس التعبير لتطبيق القاعدة وهذا هو ما نعرفه في علم النفس بقانون الاستعمال.

(د) - لا بد من دراسة أثر البيئة : المنزل والشارع والحى والمدرسة والجرائد والكتب والمؤسسات المختلفة ذات أثر كبير في ثقافة التلاميذ وما يكسبونه من قيم وعادات ومعلومات. ولا شك أن معرفة المدرس بالأساليب التي تشيع في هذه البيئات وتحتويه من القواعد النحوية المختلفة تساعده أكبر مساعدة على انتقاء الأساليب التي يهتم بها والعادات التي يقويها والاتجاهات التي يصحها.

### ج- مفهوم قواعد النحو في كتاب معجم أنطوان الدحداح ١- صورة فكرية أنطوان الدحداح عن قواعد النحو

قد يتبادر إلى ذهنك أيها القارئ، وأنت تدخل معنا في علم القواعد العربية. أنك ستواجه مواضيع شائكة ومواد صعبة الاستيعاب، وقد تعتقد أن البحث في لغة غنية بألفاظها ومعقدة بأحكامها، يتطلب منك جهدا شاقا، أنت اليوم بغنى عنه، فنحن معك في جزء من هذا التفكير ولسنا معك في كله. وطموحنا في صياغة هذا الكتاب أن نؤمن لك ما تحتاجه من تنظيم في تقديم المواد وإبراز ما يجب أن تحتفظ به من الأحكام الهامة.<sup>١٠</sup>

يتوجه هذا المؤلف أولا إلى المتكلم باللغة العربية، الذي يجهل خفايا النصب والجر والجزم ولم نذكر الرفع لأن الرفع هو الإبتداء، أي الوضع الطبيعي للكلمة المجردة من العوامل اللفظية. ويتوجه خاصة إلى أهلي الطلاب الذين تركوا القواعد كامنة في خبايا عقولهم، ويتفاجأون بسؤال من أولادهم : لماذا... كذا؟ فيلجأون مسرعين إلى المراجع المختلفة بحثا عن الجواب.. وما أدراك أين الجواب؟

<sup>١٠</sup> أنطوان الدحداح، معجم قواعد اللغة العربية في جداول، في مقدمة المؤلف، ص. (ح)

ويتوجه أيضا إلى رجال الأعمال الذين يتجولون بين طائرة في بلاد النفط، متابعة أشغالهم، ويضطرون أحيانا، في سبيل المصلحة إلى إلقاء محاضرات أمام مستمعين متيقظين، ويتساءلون مثلا : كيف تلفظ كلمة (ملاحظات) في حالة النصب.. فننصحهم بالتسكين، لأن التسكين هو ضد الحركة ويغني عن الأخطاء.. إذا أمكن.. فغايتنا بالنهاية مساعدة كل من يرغب في التكلم أو الكتابة بالعربية.

لم نخص الطلاب بالذكر، بل نخصهم بالعاطفة، لأن لدى الطالب المتسع لدراسة القواعد في كتبه المدرسية المتجزئة إلى وحدات عديدة، والمتضمنة التمارين التطبيقية الضرورية لطبيعة العمل المدرسي، وقد يضع الطالب يده على كتاب والده فيكون له خير عون. ولا تختلف لغة هذا المعجم مع توسع في التسمية بجوهر محتوياته عن المؤلفات العديدة. المنتشرة منذ قرون في أقطار العالم، ولم نحاول إدخال أحكام جديدة أو مقترحات فنية في القواعد. انطلقنا من الأساس الثابت، لكن وضعنا ترتيبا جديدا وإخراجا علميا حديثا لمواد قديمة. وكانت الغاية تنظيم المعلومات في البحث عن القواعد.

اتخذنا مبادئ علم التنظيم العام أسلوبا للدخول إلى القواعد من زاوية المنهجية الحديثة. واكتشفنا أن تكتشف معنا، بعض الثغرات في معالجة الصرف والنحو، ةأهمها فقدان نظرة الشمول إلى الأقسام العامة بصفاتها وحدات مستقل بعضها عن بعض، مما يؤدي إلى فقدان رباط الصلة بين الأجزاء الصغيرة التي تتألف منها الكلمات، ثغرات اعتدنا عليها ودخلت في التقاليد، ونورد منها بعض الأمثلة : (١) النواسخ : (كان-كاد) منها ما يرفع ثم ينصب ومنها ما ينصب ثم يرفع. لذلك أطلق عليها تسمية النواسخ. فلم نجد تعبيرا خاصا يشمل المرفوعات الخمسة للنواسخ (اسم كان- اسم كاد- اسم ما- خبر إن). ولم نجد تعبيرا آخر يشمل المنصوبات التي تقابلها، لذلك اضطررنا، وبموافقة الدكتور جورج متري عبد المسيح إلى تسميتها بالمرافيع والمناصب، كلمات أنس إليها الذوق. (٢) عندما حاولنا وضع هيكل بجميع حالات إعراب الإسم، وجدنا صعوبة برسم المفاعيل (به، مطلق، لأجله، فيه، معه) من جهة، والمنصوبات الأخرى التي تختلف عنها (الحال، التمييز، الإستثناء) من جهة



أخرى. ولما كان رسم الهيكل لا يحتمل التهرب من المواقع، وجدنا تعبيراً جديداً لتسمية المنصوبات الثلاثة، وهنا أيضاً وافق زميلي على كلمة : الأفاعيل.(٣) أقدمنا في الفصل الأخير من المعجم على ترتيب معجم، يشكل نوعاً من : قادمية لإعراب الكلمات. واخترنا مجموعة من ٢٨٣ كلمة م حروف وأسماء وأفعال، نعتبرها مفاتيح الإعراب في اللغة العربية، فإذا اطلعت عليها وعلى أحوالها صعوبة في معرفة محل المفردات من الإعراب، فأطلقنا على هذه المجموعة تسمية : المعربات، أي الكلمات المعربة والمبنية التي تتميز بأحوال خاصة في علم القواعد.(٤) والثغرة الأخيرة التي نود لفت الرأي إليها هي ثغرة نفسية تلخص في تصوير القواعد العربية وكأنها مسألة معقدة جداً، بينما هي في الواقع مسألة سهلة جداً. ونؤكد للمتكلم بالعربية الراغب في دراسة القواعد أنه لن يحتاج إلى جهد يزيد على أربعة أشهر بمعدل خمس ساعات عمل في يوم الواحد (أي إلى ٥٠٠ رجل/ساعة) حتى يصبح سيوبه آخر.

نعود إلى نظرة الشمول في مواضيع الصرف والنحو، إلى رؤية الكل متضمناً أجزاءه، إلى رؤية الهيكل محتوي أقسامه، فنلاحظ أن لا أقسام ولا أجزاء يتعدي عددها أصابع اليدين، وهو مبدا جوهري في علم التنظيم الحديث ولا عجب إذا كانت حروف الجر تسعة عشر، لأنها تشابه الجند في الفصيحة الواحدة.

أما الغنيان في ألفاظ ومفردات اللغة العربية (للأسد وحده ما لا يقل عن ٦٤٠ مرادفاً) فيعود أيضاً إلى مبادئ بسيطة وسهلة وجدها أهل الحجر والمدن بمتناولهم في القرون الغابرة لتكوين الكلمات، ونتج عنها ما لم يكن في الحسبان. فتنتطق الكلمة في تركيبها من منطق الأوزان، والوزن الأساسي هو ثلاثي الأحرف يتشكل في كلمة : ف-ع - ل ثم يجري تحريكه بحروف العلة: ا-و-ي فيمكنك الاشتراك معهم في اللعبة بواسطة ستة أحجار مختلفة الأشكال : ثلاثة كبيرة تمثل حروف الأوزان، وثلاثة صغيرة تمثل حروف العلة، وتصبح الاحتمالات الواردة هي الأوزان التالية لا غير :

فاعولي - فاعيلو - فوعالي - فوعيلو - فيعالو - فيعولا.

أما إذا أردت تكرار التحريك في الكلمة الواحدة، أو تبديل حروف الأوزان بحروف المباني، أو استبدال حروف العلة بالحركات والضوابط، أو متابعة سير الاحتمالات في الرباعي والخماسي، فمهلا. إذ نصبح بحاجة إلى محاسب كهربائي أو كهربائي، وعلى الأصح، كهير بي. يبقى أن المحاسب هذا سيفشل في إعطاء الكلمة المرصعة بحجر نادر.

كما فشل في تزويدنا بالبرنامج الأفضل الواجب اتباعه في تسلسل مواد القواعد العربية، فعبثا حاولنا الاستهداء إلى التسلسل المثالي لمعالجة مواضيع القواعد العربية. يقولون إن القواعد تقسم إلى قسمين رئيسين : الصرف أولاً والنحو ثانياً، ثم جاء من يضع النحو قبل الصرف، ثم بحثنا في البرامج الرسمية التي تعتمد في المدارس، ثم في المنطق القديم الذي يشرح القواعد من خلال حروف المعاني أو من خلال اختيارات أخرى الخ..محاولات عديدة مدونة في جريدة المراجع في آخر الكتاب. استخلصنا منها مبدأ عاماً وأساسياً ينسجم مع الغاية التي أردناها وهي ترتيب المواد بشكل منظم يسهل للقارئ الحصول على المعلومات التي يحتاج إليها بسرعة ودقة.

فكل فصل من : (المعجم) يشكل المجموعة الكبرى التي تتجانس موضوعاتها من حيث البحث عن المعلومات الصرفية والنحوية، وفي بداية كل فصل وضعنا هيكلًا عاماً يركز الانتباه على موقع الجزء من الكل. وكل صفحة من الكتاب هي خلية صغيرة مستقلة بذاتها تحتوي على المعلومات اللازمة لتعريف عناونها، وتغنيك عن التفتيش بقدر المستطاع في أماكن أخرى فلاحواشي ولا ملاحظات تنتظر في أسفل الصفحة، جميع المعلومات المتعلقة بالموضوع الواحد ترد بالتتابع.

لم نطمح إلى بلوغ البرنامج الأفضل، بل حاولنا ترتيب البرنامج الأنظم، وأدخلنا في فن الإيضاح ما توصلت إليه خبرتنا في علم التنظيم من أساليب ورسوم وأسهم، لإرشادك إلى الهدف المنشود. تلكم هي المنهجية الوظيفية التي تشمل جميع أوجه الترابط بين التفكير

والتنفيذ تقود الموضوع المعين في الطريق الواضح، للوصول إلى القرار المناسب، وتحقيق ما صممه العقل الإنساني.

## (٢) - مفهوم أنواع قواعد النحو عند أنطوان الدحداح

### النحو التحليلي :

يحتوي على أربعة أقسام:<sup>١١</sup>

(أ) - النحو التطبيقي : فيه أربعون بيتا أعربت كمظهر تطبيقي: (١) - لم يراع فيها عصر معين (٢) - ولم يؤخذ من فن محدد (٣) - قسم من الأبيات موجود في كتب مسرودة في المراجع، لكن في إعراب بعضها، مخالفة أو إصلاحا وتصويبا، إن من ناحية صحة ورود البيت أو من ناحية دقة إعرابه. (٤) - شملت الأبيات إلى حد ما غالبية الموضوعات ومعظم الأدوات. (٥) - عند تعدد الأوجه الإعرابية:

● حينما ذكرت الأوجه والاحتمالات

● وحينما آخر ثم الاكتفاء بالأكثر شيوعا والأسهل منالا.

(ب) - النحو الإحصائي : وفيه إحصاء للأفعال الماضية والمضارعة والأمر، ونسبة استعمال كل فعل، مع الحالات الإعرابية : رفعا ونصبا وجزما وبناء، وهذا الجدول الإحصائي، منها : (١) مبني على نصوص من القرآن الكريم. (٢) والإحصاء قائم على سور أخذت بطريقة تلقائية، لكن الآيات اختير أن تكون من أول السورة وبالتسلسل. (٣) أما الغاية منه، فهي تركيز الأضواء على الفعل من بين الكلمات العربية، لأن الفعل هو كلمة وجملة في أن واحد، فإحصاء الأفعال وإعرابها من نص معين في معرفة القارئ في علم البلاغة، وهل أبلغ من آيات القرآن الكريم كنصوص تعتمد؟

(ج) - النحو الوظيفي : وفيه إبراز مقصود للوظائف الإعرابية الأساسية للإسم والفعل والحرف مع اهمال الأوضاع الخاصة المتأتية من وجود الكلمة الواحدة تحت تأثير عاملين

<sup>١١</sup> أنطوان الدحداح، المرجع نفسه ، ص. ٢٢٩

أحيانا، وتنطبق هذه الأوضاع الخاصة على الفعل بوجه الإجمال، الذي يعرب أساسا كجملة فعلية ويكون أيضا في محل كذا، كما وتسري على الاسم والحرف. فيعتمد النحو الوظيفي الوضع الإعرابي الأول للكلمة ويهمل المتممات الناتجة عن البناء أو المحل أو علامات الإعراب. الغاية منه، مساعدة القارئ على التحليل النحوي اثناء قراءة نص معين، دون انقطع في حبل تفكيره وهو يتابع معنى النصوص.

٤- النحو المنهجي : وفيه منهج للتعبير عن إعراب الكلمات بواسطة الأرقام العربية مع الاحتفاظ بالوصف الإعرابي الكامل لكل كلمة، والغاية منه: (١) توحيد اللغة الإعرابية لأن لا خلاف على الأرقام. (٢) حصر الحالات الإعرابية في جدول واحد، يكون بمثابة بطاقة رقابة على صحة الصرف والنحو. (٣) إعداد الإعراب العربي لدخول المحاسب الكهيري. (٤) تسهيل الاختبارات الخطية للطلاب، والتصحيح للمعلمين.

فالشرح الإعرابي للكلمة الواحدة أصبح محصورا بمجموعة من ستة أرقام، تقرأ من اليسار إلى اليمين، كل رقمين مع بعضهما البعض. وضعت الأسماء المضافة دائما في خانة أسماء الجنس رغم إبهامها وعدم اكتمال اسميتها دون الإضافة. تجنبنا في اختيار الأرقام وضع الرقم (صفر) في أول المجموعة وفي آخرها، منعا للالتباس بينه وبين النقطة في النصوص. أما ضمن المجموعة المؤلفة من ستة أرقام فيمكن له أن يظهر.

## منهج البحث

يستخدم الباحث هنا المنهج التجريبي، ويستخدم هذا المنهج التجريبي غالبا لبحث الحوادث أو الظواهر الصادرة في الظروف المعينة، ويلاحظ الباحث تلك الحوادث والظواهر بدقة لمعرفة أسبابها.<sup>١٢</sup> وأما تعاريف متعددة للبحث التجريبي يورد الباحث فيما يلي أهمها: (١) البحث التجريبي تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لواقعة معينة وملاحظة التغيرات الناتجة في هذه الواقعة ذاتها وتفسيرها. (٢) البحث التجريبي يتضمن محاولة لضبط كل

<sup>12</sup> Ali, *Penelitian Kependidikan Prosedur Dan Strategi*, (Bandung : Angkasa, 1987), h. 130

العوامل الأساسية المؤثرة في التغير أو المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عملا واحدا يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين يقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة. (٣) البحث التجريبي يقوم أساسا على أسلوب التجربة العلمية التي تكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات المختلفة التي تتفاعل مع الديناميات أو القوى التي تحدث في الموقف التجريبي. (٤) البحث التجريبي هو ذلك النوع من البحوث الذي يستخدم التجربة في اختيار فرض معين يقرر علاقة بين عاملين أو متغيرين وذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم الباحث بدراسة تأثيره.<sup>١٣</sup>

والطريقة الذي يستخدمها الباحث في البحث التجريبي هي تقسيم الطلبة إلى فصلين، تقسيما عشوائيا، فصل للتجربة وآخر للضابط.<sup>١٤</sup> وهذا تصميم لمجموعات متكاملة.<sup>١٥</sup> ويحتاج الباحث إلى المجموعتين، مجموعة التجربة ومجموعة الضابطة. ومجموعة التجريبية Experimental group هي المجموعة التي تتعرض للمتغير التجريبي أو المتغير المستقل لمعرفة تأثير هذا المتغير عليها. و مجموعة الضابطة Controlled group وهي المجموعة التي لا تتعرض للمتغير التجريبي وتبقى تحت ظروف عادية.<sup>١٦</sup> إذن، في هذا البحث، المجموعة التجريبية يعنى المجموعة التي تستخدم أسلوب أنطوان الدحداح في تعليم اللغة العربية، وأما مجموعة الضابطة فهي مجموعة التي تستخدم طريقة التعليم التقليدية في تعليم قواعد اللغة العربية وهي تكون مقارنة لمجموعة التجربة.

<sup>١٣</sup> جابر عبد الحميد جابر أحمد خيري كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، (مصر: دار النهضة العربية، ١٩٨٧م)،

ص. ٢٠٠.

<sup>١٤</sup> Sutrisno Hadi, *Metodologi Research*, Jilid IV. Cet. Ke-3, (Yogyakarta : Yayasan Penerbit Fakultas Psikologi. Universitas Gajamada, 1985), h. 55

<sup>١٥</sup> Sanafiah Faisal, *Format-Format Penelitian Social Dasar Dan Aplikasi*, (Jakarta : Rajawali Press, 2001), h. 81

<sup>١٦</sup> ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق، البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه، (الرياض: دار أسامة للنشر

والتوزيع، ١٩٩٧م)، ص. ٢٧٨.

وقبل التجربة يقوم الباحث بالإختبار القبلي بين المجموعتين لمعرفة قدرتهما وكفاءتهما، ثم يقوم الباحث بتطبيق طريقة تعليم قواعد اللغة العربية لمجموعة التجربة وتطبيق الطريقة التقليدية لمجموعة الضابطة. وبعد انتهاء في هذا التطبيق، يقوم الباحث بالإختبار البعدي لكل المجموعة إما في مجموعة التجربة وإما في مجموعة الضابطة.

### أدوات البحث

أدوات البحث الذي يستعمل الباحث في هذا البحث يعنى الباحث نفسه والمدرسة اللغة العربية في المدرسة المذكورة والأوراق إختبار الطلبة. وكان الباحث هو أداة من أدوات البحث أو شخص الذى يطلب الإجابة أو مشكلات في هذه البحث. وأما المدرسة اللغة العربية هي المعلمة التي تتعلم اللغة العربية في الفصل الثالث، وهي كثيرة لتعوى الباحث. والأوراق إختبار الطلبة هي أداة البحث مهمة لنيل الإجابة والبيانات في هذا البحث.

### مصدر البيانات

مصدر البيانات في هذا البحث يعنى من المدرسة اللغة العربية والطلبة الفصل الثالث في المدرسة الحكومية الإسلامية ٣ مالانج، ونتائج الإختبار من الطلبة قبل الإجراء وبعده. وأما مصدر البيانات الأخرى يعنى من الكتب أو المراجع الذى يحتاج الباحث إليه. والمقصود بمصدر البيانات في هذه البحث يعنى من أين الباحث يوجد هذه البيانات؟

### مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث هو جميع الناس الذين يجبون اتباعهم أو اشتراكهم في هذا البحث، إذن، مجتمع البحث فهو جميع الطلبة في الفصل الثالث بالمدرسة الحكومية الإسلامية ٣ مالانج. وعينة البحث هي بعض عن مجتمع البحث. وأما في هذا البحث فهي طلبة الفصل الثالث في شعبة علم الحية ١ والفصل الثالث شعبة علم الحية ٣. فطريقة إختيار مجموعة التجربة ومجموعة الضابطة يعنى من ناحية جنسية، لأن الفصل الثالث شعبة علم الحية ١، كلهم الرجال أو الطلاب وأما الفصل الثالث شعبة علم الحية ٣، كلهن النساء أو طالبات. ومن ناحية كفايتهم وقدرتهم عن قواعد اللغة العربية- أخذ الباحث للبيانات من نتيجة

الإختبار القبلي بين الفصلين. ثم بعد عرفنا الحاصل من الإختبار القبلي، وافق الباحث مع معلمة اللغة العربية، أنها الفصل الثالث شعبة علم الحاية ١ فهو الفصل الضابط و الفصل الثالث شعبة علم الحاية ٣ فهو الفصل التجريبي، لأن كفاءتهم وقدرتهم مختلفة. فلذلك، قرر الباحث تطبيق تعليم قواعد اللغة العربية بأسلوب أنطوان الدحاح فتكون الفصل الثالث شعبة علم الحاية ٣ هو تسمى بمجموعة التجربة وعددهم ٣٦ طالبة. وأما الفصل الثالث شعبة علم الحاية ١ فهو مجموعة الضابطة وعددهم ٣٦ طلاب أيضا.

### طريق جمع البيانات

الطريقة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات والمعلومات في هذه الدراسة، هي كما يلي: (١) الملاحظة، الملاحظة هي تستخدم عادة لفهم الظواهر وأنمط السلوك واتصال الفرقة طبيعيا والبحث في السلوك الفردية وعمالية وقوع الحوادث التي تستطيع ملاحظتها في الموقف الواقعية أو المواقف الوضعية.<sup>١٧</sup> ويقوم الباحث هذه الملاحظة للحصول على البيانات التي تتعلق بأنشطة الطلبة في عملية التعليم والتعلم، وإنجازات الطلبة الذين يتعلمون بأسلوب أنطوان الدحاح وتقام هذه الملاحظة من خلال عملية التعليم والتعلم المباشر. (٢) الإختبارات، الإختبارات هي أداة القياس الذي يقدم على شكل أسئلة مقالية أو موضوعية، شفوية أو تحريرية، نظرية أو عملية، ويطلب من مجتمع البحث أن يجب عنها أو يقوم بتنفيذ المهمة التي تتطلب منه.<sup>١٨</sup> ويقوم الباحث بهذه الإختبار للحصول على البيانات عن تطورات الطلبة فرديا. والإختبار الذي يستخدمه الباحث هنا هو الإختبار الذي يتعلق بالمادة المبحوثة قواعد اللغة العربية.

<sup>17</sup> Nana Sudjana dan Ibrahim, *Penilaian Dan Penelitian Tindakan Kelas*, (Bandung : Sinar Baru, 1989), h. 109

<sup>18</sup> المرجع نفسه ، ص. ١٠٠

## طريق تنظيم البيانات :

بدأ الباحث في هذا البحث بالإختبار القبلي لكل الطلبة. وبعد ذلك استعمال إجراء التدريس بأسلوب أنطوان الدحداح في الفصل التجريبي ويختتم بعملية التقويم أو الإختبار الأخير.

بعد عرف الباحث الحاصل من الإختبار القبلي، ثم يقسم الباحث الطلبة إلى فصلين. الفصل الأول سيكون فصلا ضابطا والفصل الثاني سيكون فصلا تجريبيا. وأما الفصل التجريبي، يطبق الباحث فيه تعليم قواعد اللغة العربية بأسلوب أنطوان الدحداح، وأما الفصل الضابط فسيطبق فيه تعليما تقليديا. وبعد انتهاء من تطبيق تعليم قواعد اللغة العربية بأسلوب أنطوان الدحداح للفصل التجريبي يقوم الباحث بالإختبار البعدي لفصلين كليهما فصل التجريبي وفصل الضابط.

وأما من ناحية المادة قواعد اللغة العربية في هذا البحث يعنى : الباحث والمعلمة اللغة العربية في المدرسة المذكورة، نحن نرجع إلى الخطة الدراسية التي توافق عليها للمدرسة، وأما مادته عن الفعل المضارع المنصوب والفعل المضارع المجزوم. هاتان المادتان، سنتعلم لكل الطلبة حتى نعرف كيف كفاءتهم وقدراتهم وفهمهم عن المادة في كل فصلين.

## إجراءات البحث

هناك إجراءات البحث الذي يتبعها الباحث، وهذه الإجراءات يقوم بها الباحث بالخطوات الآتية: (١) تحديد وتعيين الفصلين وهي الفصل التجريبي والفصل الضابط مطابقا على كفاءة وقدرة في تعليم قواعد اللغة العربية وكذلك خلفية الدراسة الطلبة لكل الفصلين. (٢) يقوم الباحث بالإختبار القبلي أي قبل إجراء التجريبي. (٣) يحاسب الباحث نتيجة الإختبار القبلي بين الفصلين. (٤) يقوم الباحث تطبيقا أو إجراء تعليم قواعد اللغة العربية بأسلوب أنطوان الدحداح في الفصل التجريبي. وتقوم المعلمة اللغة العربية في المدرسة المذكورة تعليم قواعد اللغة العربية التقليدية في الفصل الضابط. (٥) يقوم الباحث بالملاحظة من خلال تطبيق بأسلوب أنطوان الدحداح في الفصل التجريبي. (٦) يقوم الباحث بالإختبار



البعدي بين الفصلين.(٧) يحاسب الباحث نتيجة الاختبار البعدي بين الفصلين.(٨) ويجمع الباحث المعلومات مستعينا بالمرحلتين، وهما:

(أ) - مرحلة الإعداد : (١) - للطلبة : (أ) - يعطى الباحث الإختبار القبلى إلى الفصلين.(ب) - يحاسب الباحث نتيجة الإختبار القبلى إلى الفصلين.(ج) - يوزع أو يقسم الباحث الطلبة إلى الفصلين، هما فصل التجريبي وفصل الضابط.(د) - يتصور الباحث عن المواد التى سيدرسها للطلبة.

(٢) - للمعلمة اللغة العربية : (أ) - يتكلم الباحث مع معلمة اللغة العربية عن استعداد الإجراء والوقت البحث.(ب) - يناقش الباحث مع معلمة اللغة العربية عن خطة التدريس والمواد الدراسية.(ج) - يناقش الباحث مع معلمة اللغة العربية عن التقييم بعد الإجراء.

(ب) - مرحلة التجربة (١) - عرض المواد :

(أ) - المادة الأولى : (١) - الفصل الضابط : (١) شرحت المعلمة موضوع المبحوث عن الفعل المضارع المنصوب.(٢) إهتم الطلاب عن المادة اهتماما جيدا. (٣) أعطيت المعلمة الأمثلة كثيرة عن الفعل المضارع المنصوب. (٤) سألت المعلمة عن المادة المبحوثة للطلاب.(٥) طلبت المعلمة شخصا واحدا من الطلاب ليأخذ الخلاصة عن المادة.

(٢) - الفصل التجريبي : (١) أعطى الباحث الأوراق التى فيها موضوع التدريس عن الفعل المضارع المنصوب.(٢) شرح الباحث عن علامة الفعل المضارع المنصوب وأمثله.(٣) طلب الباحث بعض الطالبة لقراءة الأمثلة عن الفعل المضارع المنصوب.(٤) سأل الباحث للطالبة عن المادة المبحوثة.(٥) وزّع الباحث الطالبات إلى فرقة الدراسية، ثم أعطى الباحث التدريبات عن المادة.(٦) أمر الباحث الطالبة لتكتب تدربيتها على السبورة.(٧) صحح الباحث الأجوبة المكتوبة للطالبة.

(ب) - المادة الثانية : (١) - الفصل الضابط : (١) شرحت المعلمة موضوع المبحوث عن الفعل المضارع المجزوم. (٢) إهتم الطلاب عن المادة اهتماما جيدا. (٣) أعطيت المعلمة الأمثلة كثيرة عن الفعل المضارع المجزوم. (٤) سألت المعلمة عن المادة المبحوثة للطلاب. (٥) طلبت المعلمة شخصا واحدا من الطلاب ليأخذ الخلاصة عن المادة. (٢) - الفصل التجريبي (١) أعطى الباحث الأوراق التي فيها موضوع التدريس عن الفعل المضارع المجزوم. (٢) شرح الباحث عن علامة الفعل المضارع المجزوم وأمثلته. (٣) طلب الباحث بعض الطالبات لقراءة الأمثلة عن الفعل المضارع المجزوم. (٤) سأل الباحث للطالبة عن المادة المبحوثة. (٥) وّزع أو قسم الباحث الطالبات إلى فرقة دراسية، ثم أعطى الباحث التدريبات عن المادة. (٦) أمر الباحث الطالبة لتكثي تدريبتها على السبورة. (٧) صحح الباحث الأجوبة المكتوبة للطالبة.

(٢) - التدريبات : يعطى الباحث التدريبات عن المادتين الذي

يأخذ في آية القرآنية، ويأمرهن لتطلي عن الفعلين.

(ج) - الملاحظة، تجرى الملاحظة الأنشطة الحادثة بداية التنفيذ حتى نهايته. وناقش نتيجة الملاحظة لإكمال التنفيذ.

(د) - التقييم، يجرى التقييم بعد مرحلة التجربة ليعرف فهم الطلبة وقدراتهم عن المادة، ونتيجة الإختبار الأخير تكون مرجعا ليعلم الحاصل من إجراء الدراسية.

### تحليل البيانات

تحليل البيانات هي العملية التي تنظم أو تكون بواسطتها الملاحظات الناتجة عن تطبيق خطة بحث معينة بحيث يمكن الحصول منها على نتائج.<sup>١٩</sup> وفي هذا البحث، أراد الباحث لتعريف فروق نتيجة التعليم بين الفصلين.

<sup>١٩</sup> محمد لبيب النحوي و محمد منير مرسى، البحث التربوية أصوله ومناهجه، (عالم الكتب : القاهرة، ١٩٨٣م)، ص. ٢٥٠

فذلك يستخدم الباحث البيانات من نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي اللذين يقومان لفصل التجريبي وفصل الضابط. ولتحليل فروق نتيجة التعليم بين الفصلين يقام الرمز (t-test) التالي :

$$t = \frac{(M_x - M_y)}{\sqrt{\frac{\sum x^2 + \sum y^2}{N(N-1)}}}$$

بيانه :

M = معدل النتائج لكل الفصل

N = مجموع العينة

$\sum x^2$  = مجموع الإنحراف مربعا الفصل الضابط

$\sum y^2$  = مجموع الإنحراف مربعا الفصل التجريبي

وأما التقدير من النتيجة الطلبة كما وجد في هذا الجدول :

الرقم	النتيجة	التقدير
١	١٠٠ - ٩٠	جيد جدا
٢	٨٩ - ٧٥	جيد
٣	٧٤ - ٦٠	مقبول
٤	٥٩ - ٤٥	ناقص
٥	أقل من ٤٤	ضعيف

## عرض البيانات وتحليلها

### إجراء البحث التجريبي

#### ١- إجراء البحث في الفصل الضابط

أ)- شرحت المعلمة موضوع المبحوث عن الفعل المضارع المنصوب والفعل المضارع المجزوم.

شرحت المعلمة عن علامة الفعل المضارع وعواملها، وأما العوامل التي تدرس فيه عاملين فقط في كل الفعل المضارع. والعوامل فعل المضارع المنصوب الذي يدرس فيه معنى حرف " أن و لكن " . وأما العوامل الفعل المضارع المجزوم الذي يدرس فيه معنى حرف "لم و لا " . وقبل داخل هذه المادة أو شرح هذه المادة، الباحث والمعلمة اللغة العربية، نحن نستعمل الإختبار القبلي، والمادة في ذلك الإختبار القبلي يعنى عن الفعل المضارع المرفوع، حتى من النتيجة الإختبار القبلي - نحن نعرف كفاءة وفهم الطلبة عن الفعل المضارع. أي في هذا البحث، نحن نستعيد الطلبة ليقابلوا المادة الأتية عن الفعل المضارع المنصوب والفعل المضارع المجزوم.

ب)- إهتم الطلاب عن المادة اهتماما جيدا.

أكثر من الطلاب يهتمون شرحا كاملا من المعلمة. هذه الواقعة ترى أو تظهر في إجراء التدريس، وكان من بعض الطلاب الذين يسألون للمعلمهم عن المادة غير واضح.

ج)- أعطيت المعلمة الأمثلة كثيرة عن الفعل المضارع المنصوب والفعل المضارع المجزوم.

ليزداد فهما كاملا عن المادة، أعطيت المعلمة الأمثلة كثيرة للطلاب، حتى يسهل الطلاب في فهمه، ثم طلبت المعلمة إلى الطلاب ليعطى أراهم عن العامل الذي يدخل فيه من العوامل الفعل المضارع المنصوب والفعل المضارع المجزوم.

#### د- سألت المعلمة عن المادة المبحوثة للطلاب.

ليعرف فهم الطلاب عن المادة، طلبت المعلمة لتسألوا عن المادة. ولكن في هذا المجال، دلت المعلمة الطلاب الذي لم يفهموا منهم. وسألت المعلمة إليهم- في أي مالم يفهموا؟ وبعد ذلك أعطيت المعلمة الأمثلة الجديدة.

#### ه- طلبت المعلمة شخصا واحدا من الطلاب ليأخذ الخلاصة عن المادة.

وأما ليختتم الدراسية، طلبت المعلمة شخصا واحدا من الطلاب ليلاحظ تلك المادة. وبعد ذلك تكمل المعلمة الخلاصة أو الملاحظة متكملا عن المادة.

#### ٢- إجراء البحث في الفصل التجريبي

أ) أعطى الباحث الأوراق التي فيها موضوع التدريس عن الفعل المضارع المنصوب والفعل المضارع المجزوم :

في هذا البحث، أعطى الباحث الأوراق التي فيها المادة الدراسية. وأما هذا الأوراق هو الوسيلة في التعليم. وهدفها لتسهيل الطالبة في فهم المادة الدراسية. وهناك ثلاثة الأوراق في كل المادة. ورقة الأولى توجد فيها عن الفعل المضارع و إعرابه. ثم ورقة الثانية توجد فيها عن العوامل للفعل المضارع : إما العوامل الفعل المضارع المنصوب إما العوامل الفعل المضارع المجزوم. وأما ورقة الثالثة توجد فيها عن الأمثلة في كل الفعل المضارع.

#### ١- في ورقة الأولى:

بين الباحث عن الإعراب الفعل المضارع وعلامته. وهذا الهدف للطالبة ستعرفين أو ستفهمين كل إعراب الفعل المضارع وعلامته. إلى غاية، إذا لقيت الطالبات الأمثلة عن الفعل المضارع فسيعرفن وسيفهمن فهما جيدا. نظر الباحث ضعيفا في خطة الدراسية اللغة العربية للمدرسة الإسلامية الحكومية ، لأن هناك ما يبحث فيها جميع المادة قواعد اللغة العربية. إلى غاية، كل المعلمة تتعلم قواعد اللغة العربية في المدرسة غير واسع. ومن ناحية الأخرى، يجب عليهم أن يتعلموا قواعد اللغة العربية مناسب بما وجد في خطة الدراسية

فقط. فلذلك كفاءة وقدرة وفهم الطلبة من المدرسة الإسلامية الحكومية عن القواعد اللغة العربية غير واسع، لأنهم يفهمون ويدرسون المادة عن القواعد اللغة العربية بما توجد في خطة الدراسة.

عرف الباحث هذه الواقعة، بعد نظر الباحث في خطة الدراسة. هناك يبحث عن الفعل المضارع المنصوب والفعل المضارع المجزوم. والبحث عن الفعل المضارع المنصوب هو الحرف " أن-لن-لا" من العوامل النواصب. وأما البحث عن الفعل المضارع المجزوم هو الحرف "لم-لا" من العوامل الجوازم. وفي هذا البحث، بين الباحث إلى الطلبة كل العوامل للفعل المضارع. لأن الباحث يتعلم في فصل التجربة.

## (٢)- في ورقة الثانية:

بين الباحث عن الفعل المضارع المنصوب والفعل المضارع المجزوم. تعلم الباحث عن الفعل المضارع المنصوب في لقاء الأول. وأما تعلم الباحث عن الفعل المضارع المجزوم في لقاء الثاني. و في ورقة الثانية، شرح الباحث عوامل الفعل المضارع المنصوب وعوامل الفعل المضارع المجزوم. ثم كتب الباحث تصريفا للإصطلاح للفعل المضارع. ومن هذا تصريف الإصطلاح، بين الباحث تغيير الفعل المضارع الذي يدخل فيه العوامل النواصب والعوامل الجوازم. وبعد ذلك، أمر الباحث الطالبات لقراءته بجماعة و يجب عليهن حفظ ذلك التصريف. وأما الهدف من الحفظ التصريف فهو ليرفع كفاءتهن وقدرتهن في فهم كل التغيير من التصريف الفعل المضارع.

## (٣)- في ورقة الثالثة:

بين الباحث الأمثلة الذي يتعلق به للفعل المضارع. ومن هذه الأمثلة، تقابل الطلبة لتطبيق فهمهن عن التصريف الفعل المضارع. ومن ناحية الأخرى، أخذ الباحث الأمثلة من الآية القرآنية. وهدفه لكي تقابل الطلبة بالأمثلة القرآنية مباشرة.

## ب)- شرح الباحث عن علامة الفعل المضارع المنصوب والفعل المضارع المجزوم وأمثلهما :

في بيان هذه المادة، وُزِعَ الباحث على مدرج، و هي: (١) سأل الباحث الطالبة عن كفاءة تصريف الإصطلاح من الفعل المضارع المرفوع. هذا التصريف هو المادة الأساسية في الإختبار القبلي، لأن نتيجة الإختبار القبلي تتصور عن قدرة وفهم الطالبات عن المادة. وأما ملكت الطالبات كفاءة مختلفة عن تصريف الإصطلاح من الفعل المضارع. (٢) وبعد ذلك، دخل الباحث لبيان المادة. وبيان الباحث عن المادة في الوقت المختلفة، أي : لكل المادة، سعى الباحث ليعطى بيانا سهلا على الطالبة، لكي هن يملكن فهما وسعا وكاملا. (٣) وأما في الأوراق الذي يعطى للباحث إلى الطالبات، هناك المادة عن الفعل المضارع الذي يدخل فيه العوامل النواصب والعوامل الجوازم. وبدأ الباحث أولا في بيان هذه العوامل للطالبات. وبعد ذلك، وصل الباحث بيانا عن استعمال تصريف الإصطلاح من الفعل المضارع الذي يدخل فيه العوامل النواصب والعوامل الجوازم. (٤) ثم قرأ الباحث الأمثلة التصريفية التي توجد في الأوراق، وكرّرها الطالبات. وبعد ذلك، كتب الباحث تلك الأمثلة في السبورة وبيان الباحث تغيير في الفعل المضارع إذا دخل عليه العوامل النواصب والعوامل الجوازم بالإستعمال التصريف الإصطلاح. وأمر الباحث الطالبات ليحافظن هذا التصريف. (٥) ليكمل فهما من الطالبات، يزيد الباحث الأمثلة من تركيب الجملة. هذه الأمثلة توجد في ورقة الثالثة. وهدفها لتطبيق عن المادة، لأن وجد بعض الطالبات، هن يفهمن ويحفظن عن تصريف الإصطلاح، ولكن إذا دخلن على تركيب الجملة الفعلية من العوامل النواصب والعوامل الجوازم، فوجد عليهن صعوبة. وبالعكس، وجد بعض الطالبات، إذا تواجه الأمثلة أخرى من العوامل النواصب والعوامل الجوازم فيستطعن لأجوابها، لأنهن يدرسن كل الحرف من العوامل النواصب والعوامل الجوازم، وليس حرفين فقط كل العوامل يعني حرف "أن-لن-لا" للعوامل النواصب وحرف " لا و لم" للعوامل الجوازم. هذا المقصود

يعنى لفصل التجريبي يجب على الطالبة ليدرسن كل العوامل للفعل المضارع من النواصب والجوازم. وأما لفصل الضابط درست الطالبة عن العوامل الفعل المضارع من النواصب والجوازم كما توجد في خطة الدراسية.

### (ج) - سأل الباحث للطالبات عن المادة المبحوثة.

بعد بيّن الباحث عن المادة، ثم سأل الباحث للطالبات عن المادة التي تتعلق بها. وكان قليل من الطالبات لم يفهمن بأعيار تصريف الإصطلاح الفعل المضارع الذي يدخل فيه العوامل النواصب والعوامل الجوازم. لأنهن لم يحفظن هذا التصريف. لذلك، إذا كان تغيير من الفعل المضارع المرفوع إلى الفعل المضارع المنصوب والفعل المضارع المجزوم ف فوجدت الطالبة صعوبة.

(د) - وزّع الباحث الطالبات إلى فرقة الدراسية، ثم أعطى الباحث التدريبات عن المادة بالأمثلة الجديدة من الفعل المضارع المنصوب والفعل المضارع المجزوم. بعد ذلك، أمر الباحث الطالبات لمناقشه بأعضاء فرقتهن.

(هـ) - أمر الباحث الطالبة لتكتب تدربيتها على السبورة. وبعد انتهاء من المناقشة في فرقتهن، هن يكتبن نتيجاتها على السبورة كل الفرقة.

(و) - صحّح الباحث الأجوبة المكتوبة للطالبة. وكل الأمثلة تجيب للطالبة. ويكتبن أجوبتها على السبورة. ثم صحح الباحث مع الطالبات في كل جواب.

### نتائج البحث

بعد انتهاء هذا البحث، فيقدم الباحث النتائج المتواضعة حيث كونها معرفة للمجتمع خاصة للمدارس التي تريد تنمية كفاءة الطلبة في فهم النحو، وأما نتائجها هي : (١) أن النتيجة من الإختبار (t- test) سواء كانت في الجدول فهي أن "ت" الحساب (٣,١٦) ومقدر (t) الجدول (٢,٧٢) ، فلذلك النتيجة "ت" (t) الحساب أكبر من "ت" (t) الجدول. (٢) أن النظرية التخمينية (H<sub>0</sub>) مردودة، و (H<sub>1</sub>) مقبولة، أي أن تعليم قواعد اللغة العربية



بأسلوب أنطوان الدحداح فعالا وأحسن من الطريقة التقليدية في ترقية كفاءة الطلبة في فهم النحو. (٣) أن معدل النتائج الفصل التجريبي ٢٤,٥٥ وأما معدل النتائج الفصل الضابط فهو ١٢,٦٦ أي المقياس المعدلي في الفصل التجريبي أكبر من الفصل الضابط.

## المراجع

- دحداح، أنطوان، ١٩٨١، معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات، مكتبة لبنان : بيروت
- عبيدات، ذوقان، وعبد الرحمن عدس، وكايد عبد الحق، ١٩٩٧، البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع
- غلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية: بيروت، الجزء ١
- كاظم، جابر عبد الحميد جابر أحمد خيري ، ١٩٨٧، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مصر: دار النهضة العربية
- لييب النحوي، محمد، ومحمد منير مرسى، ١٩٨٣، البحث التربوي أصوله ومناهجه، (عالم الكتب : القاهرة
- مألف، لوويس. ١٩٨٦م، المنجد في اللغة والاعلام، بيروت : دار المشرق
- محمد داود، محمد، ٢٠٠١، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب : القاهرة
- مدكور، علي أحمد، ١٩٩١، تدريس فنون اللغة العربية، الرياض : دار الشواف
- Ali, 1987, Penelitian Kependidikan Prosedur Dan Strategi, Bandung : Angkasa
- Faisal, Sanafiah 2001, Format-Format Penelitian Social Dasar Dan Aplikasi, Jakarta : Rajawali Press.
- Hadi, Sutrisno 1985, Metodologi Research, Jilid IV. Cet. Ke-3, Yogyakarta : Yayasan Penerbit Fakultas Psikologi. Universitas Gajamada.

- Muhaimin, 2000, Pengembangan Kurikulum Pendidikan Agama Islam di Sekolah Madrasah dan Perguruan Tinggi, Jakarta : PT Raja Grafindo Persada
- Syafaat, Evaluasi Pengajaran Qawaid Model Antoni Dahda, (Makalah disampaikan dalam kegiatan Lokakarya Pengembangan Model Pembelajaran Qawaid berbasis al-Turats tanggal 26 Oktober 2007 di Gedung SAC Sastra Arab Universitas Negeri Malang; Fakultas Sastra UM).
- Sudjana, Nana dan Ibrahim, 1989, Penilaian Dan Penelitian Tindakan Kelas, Bandung : Sinar Baru